### قبيل ستة أيام من المناظرة التلفزيونية الأولى

# احتدام حملة المنافسة لمرشحي الرئاسة الأمريكية

■ ،،فرجينيا بيتش/ وكالات

احتدمت المنافسة بين باراك اوباما وميت رومني في ولاية فرجينيا شرق الولايات المتحدة الاميركية حيث سعى كل منهما الى استغلال نقاط ضعف خصمه فلوح المرشح الجمهوري بارقام النمو الاقتصادي السيئة فيما استشهد الرئيس الديموقراطي المنتهية ولايته بكلام رومني الذي اتهم فيه "٤٧٪" من الاميركيين بانهم "يشعرون انهم ضحايا".

وقبل اربعين يوما من موعد الانتخابات الرئاسية في السادس من نوفمبر وقبل ستة ايام من اولى المناظرات التلفزيونية الثلاث بين المرشحين، سعى كل من رومني واوباما لاقناع الناخبين في هذه الولاية الاساسية بالتصويت له بعد اقل من ٢٤ ساعة على خوضهما الحملة في ولاية اساسية اخرى هي اوهايو في شمال الولايات المتحدة.

وتوجه الرئيس الديموقراطي الى سبعة آلاف شخص في فرجينيا بيتش على مسافة ٣٥٠ كلم جنوب واشنطن فاستشهد عدة مرات بتصريحات مسلجة لرومني تم تسريبها في شريط فيديو نشر قبل عشرة ايام، يؤكد فيها ان ٤٧٪ من الاميركيين لن يصوتوا له لانهم "يعتقدون انهم ضحايا" وهم لا يدفعون الضرائب، ويقول ان هؤلاء ال٤٧٪ لا يهمونه.

وقال اوباما "لا اعتقد انه يمكن المضي بعيدا جدا مع قادة يعتبرون نصف البلد مجرد بند في حساب الخسائر والارباح فيصفونهم بالضحايا الذين لا يتحملون مسؤولياتهم" مضيفا "انني اتجول كثيرا في فرجينيا وفي جميع انحاء هذا البلد ولا ارى الكثير من الضحايا".

وبعدما تراجعت نسبة التاييد الشعبي لرومني في استطلاعات الراي خلال شهر سبتمبر الجاري الى حد تاخره بفارق عشر نقاط عن اوباما في اوهايو، الولاية التي تشكل بصورة تقليدية مؤشرا للانتخابات الرئاسية، هزأ اوباما من البرنامج الاقتصادي لخصمه واصفا اياه بانه "غير متماسك".

واعلن "يقول لنا كل يوم انهم سيعيدون احياء حملتهم وسيشرحون كيف ستعمل هذه الخطة فعلا، ثم لا يقومون بذلك".

وحاول رومني في الايام الماضية تبني موضوع "التغيير" الذي بنى عليه اوباما حملته عام ٢٠٠٨.

لكن اوباما لفت الى ان التغيير "لا يمكن ان يحصل ان اهملتم نصف البلاد قبل تولي مهامكم حتى" مذكرا بان ٤٧٪ هي نسبة الاميركيين الذين لم يصوتوا له في الانتخابات السابقة لكنه حرص على ان يكون رئيسا لهم ايضا.

وبالرغم من تخلفه في استطلاعات الرأي واصل رومني انتقاداته لخطة اوباما الاقتصادية وهي الرسالة الرئيسية التي يركز عليها حملته من اجل استهداف اوباما.

واتهم رومني في جولة على فرجينيا ايضا الرئيس المنتهية ولايته بانه يريد من اميركا ان تسير "على طريق اوروبا".

واستشهد بتوقعات النمو التي تم تخفيضها وقال "ان الصين تسجل نموا اسرع منا بكثير، وروسيا تسجل نموا اسرع منا .. هذا غير مقبول".

وقال في خطاب القاه في سبرينغفيلد بضاحية جنوب واشنطن امام حوالى ٢٠٠ من المقاتلين القدامى "لا يمكن ان نسمح لانفسنا باربع سنوات اضافية تشبه السنوات الاربع الماضية".

لكن يبدو ان الناخبين ولا سيما في فرجينيا لا يحكمون بالقسوة ذاتها على الحصيلة الاقتصادية للرئيس المنتهية ولايته اذ يتقدم بـ٤.٥ نقاط على رومني في هذه الولاية بحسب متوسط لاستطلاعات الرأي اورده موقع ريل كلير بوليتيكس المتخصص المستقل.

وبعدما كانت فرجينيا في الماضي ولاية محافظة متشددة، انفتحت اكثر على الطروحات الديموقراطية مع النمو الذي حققته ضواحي واشنطن ويتحدر اليوم حوالى ٣٠٪ من سكانها من الاقليات المؤيدة بغالبيتها للرئيس المنتهية ولايته.

وكان اوباما عام ٢٠٠٨ اول رئيس ديموقراطي منذ ١٩٦٤ يفوز باصوات فرجينيا في الانتخابات الرئاسية.

وفي وقت بدأت عمليات التصويت المبكرة في بعض الولايات، عرض فريق اوباما الخميس اعلانا تلفزيونيا يدوم دقيقتين، ما يعتبر اعلانا طويلا في هذه المرحلة من الحملة الانتخابية.

ويعرض الرئيس في الاعلان برنامجه الاقتصادي الذي يتضمن الغاء التخفيضات الضريبية للاثرياء من اجل الاقتراب من تصحيح الميزانية، تحت شعار "وطنية اقتصادية جديدة".

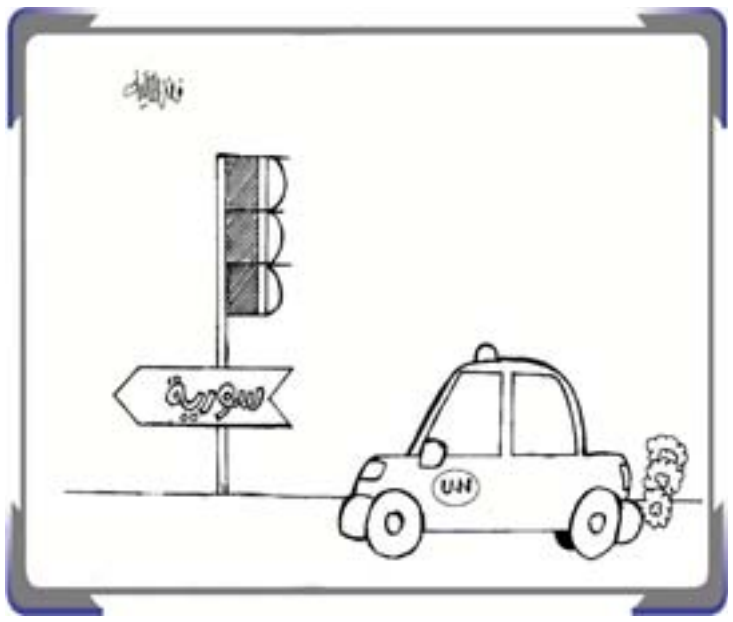


# مجلس حقوق الإنسان يدين انتهاكات سوريا

■ ،، جنيف/ وكالات

أدان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أمس الانتهاكات المنتشرة على نطاق واسع التي ترتكبها قوات الأمن السورية ومدد تحقيقا يجريه في ارتكاب جرائم حرب في سوريا لمدة ستة أشهر.

وتبنى المجلس المكون من ٤٧ عضوا مشروع قرار قدمته دول عربية بتأييد ٤١ دولة واعتراض ثلاث دول هي الصين وكوبا وروسيا فيما امتنعت ثلاث دول عن التصويت.

ورفض مندوب سوريا فيصل خباز حموي نص القرار بوصفه مسيسا وانتقائيا واتهم "ارهابيين" إسلاميين بتصعيد العنف في بلاده.

ومنذ أن بدأ التحقيق المستقل قبل عام بقيادة البرازيلي باولو بينيرو أجريت مقابلات مع أكثر من ١١٠٠ ضحية ولاجيء ومنشق لكن منع محققوه من دخول سوريا.

وقالت السفيرة الأمريكية ايلين تشامبرلين دوناهو للمجلس: عمل لجنة التحقيق مهم لانه مع استمرار توثيقهم لاسماء الافراد المسؤولين عن هذه الجرائم والانتهاكات يساعدون في ضمان الا تسود في هذه القضية الحصانة (من المساءلة) بل أن يمثل من ارتكبوا الجرائم ضد الشعب السوري للعدالة والمساءلة."

وقال دبلوماسيون أن سويسرا اقترحت أن تنضم كارلا ديل بونتي كبيرة المدعين السابقة في المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق كمفوضة ومن المتوقع صدور إعلان في هذا الصدد في وقت لاحق أمس.

### آخر معاقل حركة الشباب المتمردة:

# قوات صومالية وأفريقية تسيطر على مدينة كيسمايو الاستراتيجية

■ ،، مقديشو/وكالات

سيطرت القوات الصومالية والأفريقية أمس على ميناء كيسمايو الاستراتيجي الذي يعتبر اخر معقل لمتمردي حركة الشباب الإسلامية بعد هجوم واسع النطاق شنته ليلا، لكن السكان اكدوا أن المعارك ما زالت متواصلة على مسافة عدة كيلومترات من المدينة.

وصرح المتحدث باسم الجيش الكيني سايروس اوغونا أن "كيسمايو سقطت بحد ادنى من المقاومة"، رافضا تقديم تفاصيل حول عديد القوات التي شاركت في الهجوم ليلا مؤكدا أن "الاهم هو اننا سيطرنا على المدينة".

وأوضح قبل ذلك "كانت عملية مزدوجة جوية وبرية وبالنهاية دخلنا كيسمايو الخميس".

ونفى إسلاميو حركة الشباب دخول القوات الكينية إلى كيسمايو مؤكدين أن المعارك تدور على مسافة تسعة كيلومترات من وسط المدينة.

وقال قائد حركة الشباب في كيسمايو الشيخ محمد أبو فطومة من مقديشو: نشر العدو انطلاقا من بوارج عسكرية مئات الجنود على الساحل الليل الماضي ويخوض المجاهدون معارك عنيفة ضدهم وسيهزمون بعون الله.

وأضاف: إن القوات الكينية "ليست قريبة جدا من المدينة لأن الساحل حيث هي الآن على مسافة حوالي ٩ كلم من وسط المدينة"

وتفيد شهادات متطابقة مع سكان في كيسمايو أن القوات الكينية ما زالت الجمعة في منطقة الشاطئ حيث انزلت ليلا من بارجتين، وتبعد خمسة كيلومترات عن المدينة.

وقال عبدي شكور حسن من سكان كيسمايو: إننا نسمع مواجهات كثيفة هذا الصباح والمعارك متواصلة قرب الساحل، حيث جرت عملية الإنزال.

وقال ساكن آخر يدعى عبدالله يعقوب: إن المدينة ما زالت تحت سيطرة الشباب واذاعة الاندلس (التي تديرها حركة الشباب) ما زالت تبث وتدعو الناس إلى الجهاد والتصدي للمحتلين.

وأكد ساكن آخر يدعى محمد ديني أنه شاهد طائرتين عسكريتين تحلقان فوق المدينة.

ودخل الجيش الكيني الصومال في اكتوبر ٢٠١١م للمساهمة في جهود حربية دولية ضد حركة الشباب التي تقاتل المؤسسات الصومالية الضعيفة في هذا البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية منذ ١٩٩١م.

وانضمت القوات الكينية مؤخرا إلى القوة الأفريقية في الصومال (اميصوم) التي تساعد القوات الحكومية الصومالية الضعيفة المدعومة منذ نوفمبر بالقوات الأثيوبية أيضا.

وتكبد مقاتلو الشباب سلسلة من النكسات العسكرية منذ طردهم من مقديشو في اغسطس٢٠١١م، ويشكل مرفأ كيسمايو جنوب الصومال آخر معاقلهم، غير أنهم ما زالوا يسيطرون على مناطق واسعة من جنوب ووسط الصومال.

وقصفت بوارج حربية كينية مؤخرا ما قالت: إنها مواقع عسكرية لحركة الشباب في كيسمايو في مؤشر على هجوم وشيك.

# الدستور المصري الجديد مثار جدل حاد

■ ،، القاهرة/وكالات

أكدت مجموعة من السياسيين الليبراليين واليساريين البارزين في مصر أنها ستنسحب من الجمعية التأسيسية المكلفة بوضع دستور جديد للبلاد خلال اسبوع ما لم يتم تبديد مخاوفها من المحتوى الذي يصطبغ بصبغة إسلامية.

وسيكون الدستور الذي تعده جمعية تأسيسية مكونة من ١٠٠ عضو حجر الزاوية في بناء مصر ديمقراطية [redacted]

ولا يمكن لمصر أن تجري انتخابات لتشكيل برلمان جديد بدلا من البرلمان الذي قضت المحكمة الدستورية العليا ببطلانه في يونيو بدون إعداد دستور.. والى أن يتم ذلك سيحتفظ مرسي بالسلطة التشريعية وهو أمر مقلق يقوض مصداقية حكومته.

لكن أثناء اجتماع قال ثلاثة مرشحين سابقين للرئاسة وعدد من زعماء الأحزاب الرئيسية ذات التوجه المدني: إنهم مستعدون للانسحاب من الجمعية التاسيسية أو تشجيع ممثليهم على القيام بذلك.

وإذا نفذ هؤلاء تهديدهم فإن الانتخابات قد تتأجل.

وجادل المعترضون بأن تأثير الإسلاميين يعني أن الدستور سينتهي به المطاف كوثيقة تقيد الحريات، وقالوا: إنهم سيستقيلون خلال اسبوع واحد وينزلون إلى الشوارع ما لم يتم تبديد بواعث قلقهم.

وقال أحمد البرعي وزير العمل السابق الذي استضاف الاجتماع: إن هذا الدستور يعيد مصر إلى [redacted]

ويعارض الليبراليون بوجه خاص مادة مقترحة تمنح الأزهر دورا مماثلا للمحكمة العليا من خلال جعله حكما يحدد ما إذا كان أي قانون يتفق مع مبادىء الشريعة.

كما يرفض المعترضون أيضا بنوداً تسمح بسجن الصحفيين في قضايا النشر وإجراءات أخرى مقترحة يقولون أنها مقيدة لحرية العقيدة وحرية التعبير.

وأشاد مرسي الذي صعد إلى السلطة من خلال دعم جماعة الاخوان المسلمين بالجمعية التاسيسية وقال أنه لا يمكنه أن يفهم موقف أولئك الذين ينسحبون.

وقاطع بعض الليبراليين الملتزمين بدولة مدنية الجمعية التأسيسية ويطعنون عليها أمام المحاكم قائلين: إنها تضم عددا كبيرا من الإسلاميين. ويقولون: إن الإسلاميين يريدون تحويل مصر إلى دولة دينية على نمط إيران وهو زعم ينفيه الإسلاميون.

وستنظر المحكمة الإدارية العليا طعنا قانونيا ضد الجمعية التأسيسية المكونة من مفكرين وباحثين ومهنيين وزعماء سياسيين ودينيين في الثاني من اكتوبر.

ويشكل سياسيون إسلاميون نصف الجمعية التأسيسية بينما يضم النصف الآخر العديد من المتعاطفين مع الإسلاميين.. وكانت محكمة قد قضت بحل جمعية تأسيسية سابقة لهيمنة الإسلاميين عليها ولأنها لا تمثل التنوع في المجتمع المصري بنزاهة.

والبنود التي يريد الليبراليون حذفها يتمسك بها السلفيون المتشددون. ويضغط إسلاميون آخرون مثل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسي حزب الحرية والعدالة من أجل التوصل إلى توافق حتى يستمر عمل الجمعية التأسيسية.

## الأمم المتحدة تدعو اسرائيل لتخفيف القيود المفروضة على الفلسطينيين

**■ ،، نيويورك/**

**اكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن على إسرائيل تخفيف القيود المفروضة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحث القيادة الإسرائيلية إلى تكثيف دعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية.**

**جاء ذلك في لقاء جمع بين بان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيويورك أمس الأول، وذلك على هامش الدورة الـ٦٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة.**

**وذكر المكتب الصحفي للأمم المتحدة أمس أن "الأمين العام أعرب (لنتانياهو) عن قلقه الشديد إزاء حالة الركود التي وصلت عليها مسيرة السلام في الشرق الأوسط، داعيا إسرائيل إلى تكثيف دعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية وتخفيف القيود المفروضة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في قطاع غزة".**

**وكان نتانياهو تجاهل بشكل واضح ومقصود القضية الفلسطينية في كلمة ألقاها أمس الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفضل التركز على الملف النووي الإيراني، مجددا دعوته إلى وضع "خط أحمر واضح" لبرنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني.**

**وانتقد نتانياهو خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام الجمعية العامة، واصفا إياه بأنه "افتراء"، بعدما اعتبر عباس أن الاستيطان الإسرائيلي "عنصري وكارثي".**

## تحطم طائرة ركاب نيبالية

**■ ،، كاتماندو/**

**لقي تسعة عشر شخصاً بينهم خمسة سياح يابانيين وإيطاليان وبريطاني مصرعهم، إثر تحطم طائرة أمس قرب مطار العاصمة النيبالية كاتماندو.**

**وأفاد المتحدث باسم الشرطة بينو سينغ بأن جميع الركاب مع طاقم طائرة شركة «سيتا اير» التسعة عشر قد لقوا مصرعهم، مشيراً إلى أن الحادث وقع على بعد أقل من كيلومتر واحد من المطار، بعيد إقلاع الطائرة التي كانت متوجهة إلى "لوكلا" المدينة الصغيرة الواقعة شمال شرق البلاد وهي نقطة عبور إلى قمة «ايفرست».**

### في ظل غياب الدعم الدولي الكافي

# عباس يطالب بدولة فلسطينية غير عضو بالامم المتحدة

■ ،، رام الله/الضفة الغربية/ /وكالات

تجاهل الفلسطينيون الذين تحمسوا قبل عام باطلاق حملة للاعتراف بدولتهم في الامم المتحدة مسعى زعيمهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس لترقية وضع فلسطين بالمنظمة الدولية بدلا من الحصول على العضوية الكاملة.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الاول طالب عباس بترقية وضع بلاده إلى ما يسمى "بدولة غير عضو" في المنظمة الدولية وهي درجة أدنى من الاعتراف الكامل الذي استعصى على الفلسطينيين في مجلس الأمن الدولي العام الماضي بسبب عدم وجود دعم كاف.

ولا تزال الجداريات التي بدت عليها اثار العوامل الجوية تصور عباس وهو يقدم طلب العضوية الكاملة السيء الحظ إلى الامم المتحدة تنتشر في شوارع رام الله مقر السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

لكن الفلسطينيين بدوا حذرين من الافراط في الامل بشأن الخطة الجديدة.

وقال حسين عزت وهو مقاول بناء وهو يشعل سيجارة بينما كانت السيارات والمشاه تملأ الساحات التي شهدت العام الماضي مسيرات مبتهجة وبثا مباشرا لخطاب عباس في الأمم المتحدة "كي اقول الحقيقة .. نعتبر هذا مجرد كلام ونعرف أنه سيكون بلا نتائج ملموسة."

وأضاف: "في المرة السابقة كان هناك اهتمام حقيقي بالخطاب (خطاب عباس). لكن منذ ذلك الحين اصبنا بالملل والاكتئاب بسبب غياب الافعال. ولا أثق في كلام الرئيس."

والاقتراح الذي قال عباس أنه سيقدمه بالتشاور مع جامعة الدول العربية في وقت ما قبل سبتمبر من العام القادم لديه فرصة ضئيلة لتحقيق انفراجة في القضية الفلسطينية المتعثرة.

وتواجه حكومة عباس أزمة مالية عميقة أثارت احتجاجات في الشوارع. ولا يزال خلافها مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة مستمرا ودخل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عامه الخامس والأربعين دون نهاية في الأفق.

وعلقت مفاوضات السلام المباشرة مع إسرائيل منذ ما يقرب من عامين بسبب رفض عباس مواصلة المحادثات في ظل بناء إسرائيل للمزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة ورفض إسرائيل وقف الاستيطان كشرط مسبق للمحادثات.

وكان المضي في الطريق الدبلوماسي الدولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية في ظل غياب معاهدة سلام من شأنها ضمان "حل الدولتين" بعيد المنال هو الخطة البديلة لعباس خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية.

والى جانب اللامبالاة في الداخل يواجه عباس معارضة إسرائيل التي بحثت قطع عائدات الرسوم الجمركية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك أمس الاول "لن نحل صراعنا باعلان الدولة من جانب واحد... علينا أن نجلس معا ونتفاوض معا والتوصل إلى تسوية مشتركة تتضمن دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بالدولة اليهودية الواحدة والوحيدة."

واعلن مستشار سياسي لإسماعيل هنية رئيس حكومة حماس في غزة أن مبادرة الرئيس الاخيرة التي ستحصل على اغلبية بسهولة في الجمعية العامة لن تحسن حياة الفلسطينيين.

وكتب يوسف رزقة في مقال صحفي يقول أنه يرى بالكاد فرقا بين سلطة تحت احتلال ودولة في ظل الاحتلال مضيفا أن جوهر المشكلة التي يعاني منها الفلسطينيون جميعا هو الاحتلال وليس المصطلحات.

وفي انتظار وصول زبون يقله بسيارته الاجرة كان محمد حماد يستمع لخطاب عباس عبر الراديو لكنه تساءل بشأن ما اذا كان خطاب الرئيس يتطابق مع واقع شعبه.. وأضاف: "يبدو بليغا وملما بكل الحقائق لكن يبدو لي أنه فقد الاتصال بما يهم الفلسطينيين حقا."

وتابع "ليس لديه فكرة عن كيفية العيش يوما بعد يوم في ظل احتلال وأوضاع اقتصادية خانقة. كل هذا ليس له علاقة بالمنصة والشعارات السياسية."

ويقول محللون إن استمرار الاحتلال وعدم نجاح قادتهم المتوقع ابعدت الكثير من الفلسطينيين عن السياسة. وأضافوا أن ارتفاع الأسعار وركود النمو حاليا يمكن أن يشعل ما يكفي من السخط لزعزعة استقرار السلطة الفلسطينية.